



***The Impact of Microteaching Strategy on Academic Achievement and Lateral Thinking Skills among Fourth-Grade Preparatory Students in Sociology***

Assistant Lecturer. Muhanad Yousif Khammas<sup>1</sup> Prof. Dr. Mona Hasani Mohammed<sup>2</sup>

[Muhanadyousif@uokirkuk.edu.iq](mailto:Muhanadyousif@uokirkuk.edu.iq)

[Monahasanee@uokirkuk.edu.iq](mailto:Monahasanee@uokirkuk.edu.iq)

Lecturer (PhD). Saja Sami Nasif<sup>3</sup>

[Sajasami@uokirkuk.edu.iq](mailto:Sajasami@uokirkuk.edu.iq)

Ministry of Higher Education and Scientific Research / College of Education for Pure Sciences / University of Kirkuk<sup>1,2,3</sup>

**Abstract:** This research aims to reveal the effectiveness of the microteaching strategy in improving academic achievement and developing lateral thinking skills among fourth-grade literary students in sociology. To achieve this purpose, the researchers adopted the experimental method as the most suitable for such applied studies. To achieve the research objectives, the procedures of the experimental research method were applied, and the experiment was conducted. The researchers randomly selected Khadija Al-Kubra Secondary School for Girls in the Al-Dibs district of Kirkuk Governorate for the 2024-2025 academic year. Section (A) was the experimental group, which studied according to the microteaching strategy, and Section (B) was the control group, which studied according to the traditional method. The research sample consisted of (68) female students. The researchers prepared an achievement test in sociology. The researchers ensured the equivalence of the two groups through several variables, including gender, parental educational attainment, and chronological age calculated in months. To achieve the research objectives, the researchers prepared an achievement test in sociology and developed a lateral thinking scale consisting of (40) items distributed across three main domains for the students. After confirming the validity and reliability of both, the scales were administered to the members of both groups. The results of the statistical analysis showed statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the two groups. The differences favored the experimental group in both academic achievement and lateral thinking. Specifically, the following findings emerged:

1- There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean achievement scores of the students in the experimental group who studied sociology using the microteaching strategy and the students in the control group who studied sociology using the traditional method.

Second null hypothesis: There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the students in the experimental group who studied sociology using the microteaching strategy and the mean scores of the students in the control group who studied the same subject using the traditional method on the lateral thinking scale.

Third null hypothesis: There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean pre-test and post-test scores of the students in the experimental group who studied sociology using the microteaching strategy on the lateral thinking scale.

**Keywords:** effect, microteaching strategy, achievement, sociology, lateral thinking

أثر استراتيجيات التعليم المصغري في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف

الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع

م.م مهند يوسف خماس<sup>١</sup> . د منى حساني محمد<sup>٢</sup> م . د سجي سامي نصيف<sup>٣</sup>

[Muhanadyousif@uokirkuk.edu.iq](mailto:Muhanadyousif@uokirkuk.edu.iq)<sup>١</sup> [Monahasanee@uokirkuk.edu.iq](mailto:Monahasanee@uokirkuk.edu.iq)<sup>٢</sup>

[Sajasami@uokirkuk.edu.iq](mailto:Sajasami@uokirkuk.edu.iq)<sup>٣</sup>

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كركوك<sup>١،٢،٣</sup>

**ملخص البحث:** يهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعليم المصغر في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع . ولتحقيق هذا الغرض، اعتمد الباحثون المنهج التجريبي بوصفه الأنسب لمثل هذه الدراسات التطبيقية ولتحقق اهداف البحث، تم تطبيق اجراءات منهج البحث التجريبي وتم تنفيذ التجربة ،اختر الباحثون عشوائيا ثانوية خديجة الكبرى للبنات في قضاء الدبس التابع لمحافظة كركوك للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ (أ) المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات التعليم المصغر ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية تكونت عينة البحث من ( ٦٨ ) طالبة ، وقام الباحثون بإعداد اختبار تحصيلي في مادة علم الاجتماع ، كإفأ الباحثون بين المجموعتين من خلال بعض المتغيرات منها الجنس والتحصيل الدراسي للوالدين والعمر الزمني محسوبا بأشهر ولتحقيق اهداف البحث أعد الباحثون اختبارا تحصيليا في مادة علم الاجتماع وبناء مقياس للتفكير الجانبي مكون من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات اساسية لدى الطالبات بعد التأكد من صدقهما والثبات ، جرى تطبيقهما على أفراد المجموعتين وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي، وتوصل وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية :

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات ( المجموعة التجريبية) اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق استراتيجية التعليم المصغر وطالبات (المجموعة الضابطة) اللاتي درسن مادة علم الاجتماع وفق الطريقة التقليدية.

الفرضية الصفريّة الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع باستراتيجية التعليم المصغر، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجانبي.

الفرضية الصفريّة الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستراتيجية التعليم المصغر في مقياس التفكير الجانبي.  
**الكلمات المفتاحية:** أثر، استراتيجية التعليم المصغر، التحصيل، علم الاجتماع، التفكير الجانبي

### مشكلة البحث:

يعتبر العصر الحالي الذي نعيش فيه بخصائص العصر العلمي والتطور في شتى ميدان الحياة ، إذ تقدمت العلوم في عالمنا المعاصر تقدماً ملحوظاً فكل يوم يخرج إلى الوجود فيض كبير من المعلومات التقنية والتكنولوجيا نتيجة لانطلاقة البحث العلمي الذي نعاصره ، لهذا صار لزاماً أن تتطور العملية التربوية وأن تواكب طرائق تدريسها هذا التغير عن طريق الاخذ بالفلسفة الحديثة واساليبها ولهذا وقع على عاتق المؤسسة التربوية أن تواكب التطور لعلها تسهم في رفع المستوى العلمي لدى المتعلمين إذ تهدف إلى إكساب الطالبات مهارات عقلية عليا تساعدهم على تنمية قدراتهم في التحليل والتفكير الناقد. غير أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى تحصيل الطالبات في هذه المادة، فضلاً عن محدودية تطور تفكيرهم الجانبي ، وان في الطريقة التقليدية المتبعة يكون محور العملية التعليمية هو المعلم ويكون دور الطالب سلبي وغير نشط في الوقت نفسه ، وهذا لا يحفز عند الطلاب عملية الاستيعاب ، وتصور لإيثار عندهم التساؤلات التي تقوم بدورها الى تحفيز التفكير لديهم ويعد ضرورة ملحة في الوقت نفسه لتنشئة طلاب قادرين على حل مشكلاتهم وتجاوزها وهذا بحد ذاته هدف من اهداف التربية (البهادلي، ٢٠١١: ٥)

وقد لاحظ الباحثون من خلال خبراتهم العملية تدني نتائج الطلبة وضعف مشاركتهم الصفية، الأمر الذي أثار الحاجة إلى تشخيص أسباب هذه المشكلة بصورة علمية، ولتحقيق ذلك، قام

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

الباحثون بتوزيع استبانة تشخيصية على مدرسين مادة علم الاجتماع في مدارس كركوك وكشفت نتائجها عن مجموعة من الأسباب الرئيسة لتدني التحصيل، جاء في مقدمتها: اعتماد أساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ بنسبة (٢٠%) وجاء ضعف توظيف الوسائل التعليمية الرقمية داخل القاعة الدراسية بنسبة (٢٨%)، أما قلة فرص التدريب العملي على مهارات التفكير الجانبي فجاءت نسبتها (١٨%) بينما فقرة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في أساليب التدريس بنسبة (١٢%)، وحصلت فقرة ضعف الدافعية والتحفيز للتعلم على نسبة (١٠%)، أما وجود صعوبات شخصية وأكاديمية كاللغة أو نقص الخلفية المعرفية حصلت على نسبة (٧%)، وحصلت أسباب أخرى مثل مشاكل تقنية أو قلة المصادر على نسبة (٥%).

وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن البيئة التعليمية الحالية لم تتمكن من معالجة التحديات التي تواجه الطالبات، مما يستلزم البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة قادرة على مواجهة هذه الإشكاليات ومن هنا تبرز أهمية استراتيجية التعليم المصغر الذي يجمع بين تقديم محتوى قصير المدة ومرن، وبين القدرة على التكيف مع الفروق الفردية وتوفير تغذية راجعة فورية، وهو ما قد يسهم في رفع مستوى تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهم الجانبي بصورة أفضل وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: - ما أثر استراتيجية التعليم المصغر في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة علم الاجتماع وتنمية التفكير الجانبي لديهم؟ ثانياً: أهمية البحث: -

تعد التربية الأداة الجوهرية التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق غاياته وصياغة مستقبله، إذ تتمثل وظيفتها في تهيئة الأجيال المتعاقبة للحياة وفق الفلسفة السائدة في المجتمع واتجاهاته العامة. فهي المرأة التي تعكس ملامح هذا المجتمع، وتمثل عملية مستمرة ومتصلة لا تحدها مرحلة زمنية معينة، تبدأ مع ميلاد الإنسان ولا تنتهي إلا برحيله. كما تؤدي دوراً محورياً في ترسيخ قيم التعاون والتماسك الاجتماعي، وتنمية العادات الإيجابية والمهارات النافعة التي تكفل تكيف الفرد مع بيئته (الخالدي، ٢٠٠٨: ١٨).

وفي ضوء هذه الأهمية، تأتي طرائق التدريس بوصفها الوسيط الفاعل الذي يصل بين المحتوى العلمي من جهة والمتعلم من جهة أخرى، وهي الأداة العملية لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية. ولا يمكن الجزم بوجود طريقة واحدة مثالية تصلح لجميع المواد الدراسية أو لجميع المواقف التعليمية؛ فلكل طريقة ما يميزها وما يحد من فاعليتها، وقد تكون مجدية في موقف معين وغير مناسبة في آخر (المظفر، ٢٠٠٩: ١٢)

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

وفي السياق ذاته، يُنظر إلى التعليم المصغر باعتباره من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تقوم على تقسيم المحتوى إلى وحدات تعليمية قصيرة ومركزة، تُقدّم بصيغ متعددة مثل النصوص أو الوسائط المتعددة أو الاختبارات القصيرة، بما يسهم في تعزيز الاستيعاب وزيادة التفاعل (yang,2013: 436)

وان التفكير الجانبي أحد انماط التفكير الحديثة ويرتبط بالعالم (ادوارد دي بونو) الذي رأى إن الاتجاه الحديث في البحث هو التفكير في حل المشكلات بطرق ليست تقليدية ، و سمي بهذا الاسم لتمييزه عن أي نوعاً آخر من التفكير، وهو ألتفكير الرأسي أو المنطقي أو العقلاني الذي يعتمد على سياق منطقي بين المقدمات والنتائج، اذ يعتمد هذا النوع من التفكير الشائع والمألوف بين الطلاب (دي بونو ، ٢٠٠٥:٩١).

"التفكير الجانبي له فؤاد كبيرة في توسع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات ولذلك فإن الكثيرين يطورون العقل نحو التفكير الموسع ويعبرون عن هذا النوع من التفكير بشكل أساسي في تطوير مهارات الذكاء (السويدان:٢٠١٢،٣٣٧)

إن أهمية التفكير الجانبي والحاجة إليه تتحدد من خلال آلية العقل الخاصة لمعالجة المعلومات، والتي تمتلك خصائص متأصلة تخلق لها قيوداً، وتوضع هذه القيود جنباً إلى جنب مع مزايا آلية العقل، ويمكننا أن نستخدم التفكير الجانبي للاستفادة من مزايا هذه الآلية دون التعرض لمساوئها، والتفكير الجانبي من خلال تحرره من أنماط التفكير وحرية في معالجة المعلومات يوفر القدرة على تصحيح هذه العيوب أو موازنتها مع المزايا الاخرى (دي بونو، ٢٠٠٦: ١٣).

وفي موازاة ذلك، يُعد التفكير الجانبي أحد أبرز أشكال التفكير العليا التي حظيت باهتمام واسع في الفكر التربوي. إذ يؤكد التربويون أن تنمية مهارات التفكير لا تتحقق بصورة مثمرة إلا عبر الاهتمام بأنواع محددة منه، ومن بينها التفكير الجانبي الذي يُمكن الفرد من رؤية الموقف أو الظاهرة برؤية كلية متكاملة دون إغفال تفاصيلها، ويعزز القدرة على تحديد العلاقات القائمة بين الأشياء والظواهر بما يتجاوز التركيز على عناصرها المعزولة. ومن ثم يسهم هذا النمط من التفكير في صقل الرؤية المعقدة وتنمية القدرة على التحليل والتركيب وصولاً إلى الإبداع (الاسدي، ٢٠١٠: ١٣-١٦).

وتتجلى أهمية التفكير الجانبي في كونه مهارة عقلية عليا تتيح للطالبات تجزئة المواقف والعلاقات إلى عناصرها الأساسية، وتقييمها وفق ثلاثة معايير أساسية: الجدية، وارتباطها بالواقع، وقابليتها للتطبيق. ويصبح النشاط التحليلي مثمرًا عندما ينتج إضافات معرفية أو حلولًا جديدة ذات قيمة اجتماعية تسهم في تطوير الموقف أو حل المشكلات المطروحة. كما يُعد هذا النمط من التفكير الطلبة لمتطلبات المستقبل، ويمكنهم من التعامل مع الأفكار بطرق منهجية منظمة، بما يسمح لهم بمواجهة التحديات وفق منهج علمي قائم على الأدلة. وهو في الوقت نفسه يفتح أمام الأفراد والمجتمعات آفاقًا أوسع لفهم الظواهر والتغلب على الأطر التقليدية للتفكير وصولًا إلى إنتاج أفكار خلاقة (Richard H,2006: 126)

وبذلك رأوا الباحثون أن أهمية البحث الحالي تبرز من تركيزه على تنمية التفكير الجانبي ضمن بيئة أكاديمية قائمة على استراتيجيات تعليمية حديثة، إذ توقع الباحثون أن يسهم ذلك في تطوير القدرات العقلية المنتجة لدى الطلبة، ويكسبهم مهارات التفكير المنهجي في مواجهة المشكلات التعليمية والاجتماعية التي تعترض مسيرتهم، بما يعزز تفكيرهم الإيجابي والبناء مع متطلبات الحياة المعاصرة ومن هنا برزت الحاجة إلى استراتيجيات تدريس حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ومن أبرزها استراتيجية التعليم المصغر .

**ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. أثر استراتيجية التعليم المصغري في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة علم الاجتماع .
٢. أثر استراتيجية التعليم المصغر في تنمية التفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع الاعدادي .

**رابعاً: فرضيات البحث:** في ضوء هدفا البحث، صاغ الباحثون الفرضيات الصفرية الآتية:

**الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية التعليم المصغر، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

**الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية التعليم المصغر، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجانبي.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاجتماع باستراتيجية التعليم المصغر في مقياس التفكير الجانبي.

**خامساً: حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١. **الحد البشري:** طالبات الصف الرابع الاعدادي في اعدادية خديجة الكبرى .
  ٢. - الموضوعية: المادة الدراسية المحددة من كتاب مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي للفصل الاول .
  ٣. **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)
- سادساً: تحديد المصطلحات**

الاثر(صبري٢٠٠٢) بانه " القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة والوصول الى النتائج المرجوة ويستعمل هذا في المجالات التعليمية التعليمية وطرائق واساليب ونماذج تدريس"(صبري، ٢٠٠٢: ٤١).

١. **استراتيجية التعليم المصغر :** استراتيجية تعليمية حديثة تقوم على تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات صغيرة ومركزة ، يسهل استيعابها خلال ٣- ١٠ دقائق . (Yang, 2013: 440).

٢. **التعريف الإجرائي:** هي الاستراتيجية التي استعملها الباحثون في تدريس المجموعة التجريبية، من خلال تقديم موضوعات مادة علم الاجتماع ، بهدف رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الجانبي لدى الطالبات .

٣. **التحصيل:** هي عملية معرفية سلوكية تشير إلى مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومفاهيم ومهارات بعد تعرضه لمواقف تعليمية منظمة، ويُقاس عادةً باختبارات تحصيلية محددة. (زاير وداخل، ٢٠١٣: ١٥٦).

٤. **تعريف التحصيل الاجرائي:** نعني به مقدار الدرجات التي يحصل عليها طالبات عينة البحث (للمجموعتين التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثون لقياس مستوى تعلمهم لموضوعات مادة علم الاجتماع .

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

٥- الرابع الادبي: هو " الصف الاول من المرحلة الاعدادية التي تتكون من ثلاث صفوف متتالية وتأتي هذه المرحلة بعد المتوسطة وتعمل على تهيئة المعلومات واعداد الطلاب للحياة العلمية في شتى مجالات الحياة المختلفة".

٦ - التفكير الجانبي: (الكبيسي، ٢٠٠٨) بأنه " هو اسلوب لحل المشكلات ابتكره دي بونو سنة ١٩٦٧ فكرته الاساسية الخروج من الطريق المنطقي المعتاد والبحث حول حلول ابداعية من زوايا غير متوقعة (الكبيسي، ٢٠٠٨: ٢٠).

١. التعريف الاجرائي: هو نوع من انواع التفكير التي تعتمد على استفزاز المقابل في سبيل الخروج بفكرة جديدة واثارة الدافعية لديه ويعتمد على اختراع أكبر عدد من الحلول لمشكلة معينة .

### الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

#### القسم الأول جوانب نظرية:

#### أولاً: استراتيجيات التعليم المصغر

شروط نجاح التعليم المصغر: اتفق عدد من الباحثين على أن نجاح التعليم المصغر يتطلب:

١. تحديد الأهداف التعليمية بدقة بما يضمن اكتساب مهارة محددة أو تعديل سلوك معين.
٢. تنظيم البيئة الصفية أو الرقمية بحيث تكون ملائمة للتفاعل وتوظيف التقنيات.
٣. إعداد المدرّس/المدرّب بشكل يمكنه من إدارة وقت الحصة، وتحفيز الطلبة، وتقديم المساعدة الفردية.
٤. توفير التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين بشكل فردي يوضح لهم مواطن القوة والضعف.
٥. تحديد عدد مناسب من الطلبة لضمان التفاعل وتوزيع الأنشطة بفاعلية. (داود، ٢٠١٤: ٢٤)

#### مكونات التعليم المصغر

- اختزال المهمة التعليمية: تقسيم الدرس إلى مهام صغيرة يمكن تقديمها عبر التطبيقات الرقمية أو الصفية.
- التحكم في العملية التعليمية: تخطيط محكم لتسلسل المهارات والنشاطات.
- اختزال المادة التعليمية: التركيز على المفاهيم المركزية بدلاً من التوسع الزائد.
- التفاعل المباشر مع الطلبة: من خلال أنشطة قصيرة مندرجة.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

– التغذية الراجعة الفورية: التي تعزز التعلم وتزيد من دافعية المتعلم. (صالح، ٢٠٢٣: ٤٩)

**فوائد التعليم المصغر:** أشارت عدة دراسات أن التعليم المصغر يحقق:

– الاحتفاظ بالمعلومة واستيعابها بفاعلية.

– مرونة في التعلم والوصول للمادة من أماكن وأوقات مختلفة.

– اقتصاد في الوقت والجهد.

– تعزيز الثقة والتحفيز عبر الإنجاز المرحلي.

– تنمية الرغبة في التعلم بفضل تنوع الوسائط التعليمية.

– إمكانية تحديث المحتوى ومراجعته بسهولة. (القرني، ٤٧٥: ٢٠٢٠-٤٧٨)

**خطوات استراتيجية التعليم المصغر :** يمكن صياغة خطوات هذه الاستراتيجية كما يلي:

١ – **تحديد الأهداف التعليمية بدقة:** صياغة أهداف معرفية ومهارية وسلوكية مرتبطة بمادة علم الاجتماع وتنمية التفكير الجانبي.

٢ – **تجزئة المحتوى التعليمي:** تقسيم موضوعات المادة إلى وحدات صغيرة (٥-١٠ دقائق لكل وحدة) تركز على مفهوم أو مهارة واحدة.

٣ – **إعداد المحتوى التفاعلي:** تصميم أنشطة قصيرة مدعومة بوسائط متعددة (نصوص، صور، فيديو، أمثلة عملية) قابلة للعرض عبر المنصات أو مباشرة .

٤ – **دمج العملية التعليمية مع التغذية الراجعة** ويتم ذلك من خلال:

– استخدام والمناقشة المحادثة لطرح أسئلة متدرجة (من الفهم إلى التحليل).

– تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة.

– إتاحة إعادة صياغة الأسئلة والمشكلات بطرق مختلفة حسب احتياجات الطالب.

٥ – **التنفيذ المرحلي للتعليم المصغر:**

– التمهيدي (٣-٥ دقائق): تقديم فكرة قصيرة مرتبطة بالدرس.

– العرض (١٠-١٥ دقيقة): شرح المفهوم عبر التعليم المصغر والتفاعل الذكي.

– التطبيق (١٠ دقائق): نشاط قصير فردي أو جماعي .

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- التقويم (٥ دقائق): اختبار قصير أو سؤال جانبي يقيس مدى الفهم.
- ٦- التغذية الراجعة الفورية: عبر الاسئلة المباشرة والردود التفاعلية، بحيث يتعرف كل طالب على نقاط القوة والضعف لديه.
- ٧- التكرار والتعزيز: إعادة الأنشطة المصغرة عند الحاجة لضمان ترسيخ المعلومات.
- ٨- التقويم النهائي: عبر اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الجانبي، لقياس أثر الاستراتيجية (عامر، ٢٠١٤: ٧٠-٧٨)

### ثالثاً: التفكير الجانبي

#### مهارات التفكير الجانبي

تتضمن خطوات مهارات التفكير الجانبي (Lateral Thinking) الخروج عن المألوف وإعادة هيكلة الأنماط الفكرية، وتتمثل في: تغيير تركيز التفكير، التحرر من القيود المنطقية التقليدية، التوليد العشوائي للأفكار، استخدام التشبيهات والمجازات، وتوليد بدائل جديدة. وفقاً لـ، الخمسة مهارات الأساسية هي: توليد إدراكات ومفاهيم وبدائل وأفكار وإبداعات جديدة لكسر الجمود .

#### خطوات مهارات التفكير الجانبي :

تغيير التركيز والتحرر من القيود:

تحدي الافتراضات: التشكيك في المسلمات ("لماذا نعمل ذلك بهذه الطريقة؟") لكسر النمط التقليدي.

تغيير التركيز: نقل الانتباه من المشكلة المباشرة إلى جوانب أخرى غير متوقعة للوصول لزوايا رؤية جديدة.

تقنيات توليد أفكار جديدة (حسب دي بونو):

التحفيز العشوائي (Random Entry): اختيار كلمة أو صورة عشوائية وربطها بالمشكلة لكسر روتين التفكير.

التشبيه والاستعارة: البحث عن تشابه بين المشكلة ومجالات أخرى مختلفة تماماً.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

الخروج عن المألوف (Provocation - PO): استخدام عبارات خاطئة أو غير منطقية للوصول إلى فكرة صحيحة (مثال: "يجب أن تكون السيارات بلا عجلات" -> لكسر طريقة التفكير بوجود عجلات والبحث عن بديل)

### مميزات التفكير الجانبي :

١. يكسر الجمود ويخرج التفكير من الحلقة المفرغة .
٢. يوآد حلول قليلة التكلفة، عالية الأثر .
٣. يخلق ميزة تنافسية سريعة .
٤. يحول المشاكل إلى فرص .
٥. يطوّر المرونة العقلية ويبنيها .
٦. مناسب لعصر التغيير السريع .
٧. يقلل الخوف من الفشل (داوود، ٣٥:٢٠١٤).

### القسم الثاني: دراسة سابقة: -

١. دراسة عامر (٢٠٢٤) :أجرت عامر (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعليم المصغر القائم على الذكاء الاصطناعي في التحصيل الدراسي والدافعية وتنمية المهارات البرمجية في مادة الحاسوب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا وزعت على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعليم المصغر، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وواقع (٢٠) طالبًا لكل مجموعة ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة ثلاث أدوات بحثية هي: اختبار تحصيلي، واستبيان لقياس الدافعية نحو تعلم الحاسوب، وبطاقة ملاحظة للمهارات البرمجية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية، وبطاقة ملاحظة المهارات البرمجية،

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية التعليم المصغر القائم على الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الحاسوب للصف التاسع الأساسي لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل والدافعية وتنمية المهارات البرمجية.

### الفصل الثالث

#### أولاً: منهج البحث وإجراءات

ثانياً: التصميم التجريبي: ان الهدف الرئيسي من التصميم التجريبي هو توجيه بناء التجربة العلمية من خلال اعداد تخطيط عام يتضمن عدد من المتغيرات المستقلة وعدد مستويات كل منها، وكيف يتم توزيع المفحوصين على كل شرط او معالجة. (أبو حطب وامال، ٢٠١٠: ٣٩٧).

#### التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الجانبي	استراتيجية التعليم المصغر	التفكير الجانبي	اختبار التفكير الجانبي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

#### شكل (١)

#### ثالثاً: مجتمع البحث وعينة

١- مجتمع البحث: يعد تحديد مجتمع البحث أحد ترتيبات الاستراتيجية الواجبة في البحث التربوي. وهي تتطلب اتقان واضح اذ ينتهي عليه اجراءات الدراسات وتصميمها وكفاءة نتائجها. ويقصد بالمجتمع جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحثون . (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩) من متطلبات البحث اختار الباحثون احدى المدارس النهارية في قضاء الدبس لا يقل عدد شعب الصف الرابع الادبي عن شعبتين اختار الباحثون ثانوية خديجة الكبرى للبنات، بلغ طالبات المجموعتين (٧٣) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٥) طالبات فأصبح افراد العينة (٦٨) طالبة اختار بشكل عشوائي مجموعة (أ) التجريبية والتي تكونت من ٣٤ طالبة والمجموعة (ب) الضابطة التي تكونت من ٣٤ طالبة .

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

٢- عينة البحث: هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول الى عدد من الاستنتاجات عن المجتمع. (الغزاوي، ٢٠٠٨: ١٨٢)

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: من متطلبات اجراءات البحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث. (فان دالين، ٣٩٨: ١٩٨٤)

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور: حصل الباحثون على المعلومات المتخصصة في هذا العنصر من السجلات المدرسية للطلاب، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، طبق الباحثون الاختبار التائية لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين .

٢- درجات العام الدراسي السابق: حصل الباحثون على درجات طلاب عينة البحث في مادة علم الاجتماع للصف الرابع للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) من سجلات المدرسة موضح في جدول (١)

٣- اختبار الذكاء: يعد الذكاء من اهم العناصر المرتبطة بالتحصيل، والنجاح في المهام التعليمية المختلفة على الرغم من انه ليس العامل الوحيد في ذلك. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤٩)

٤- اختبار التفكير الجانبي القبلي: الاختبار الذي أعده الباحثون لمجموعتي البحث قبيل البدء بالتجربة

### جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث مع (١) المحسوبة وجدولية لمتغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموع ة	العدد	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	جدولية	
العمر الزمني محسوبا بالشهور	تجريبية	٣٤	٢٠٣,٦ ٩	١٩,٨١	١,٠٤٥	٢,٠٠	غير دالة
	ضابطة	٣٤	٢٠٧,٧ ٧	١١,٤٨			
اختبار التفكير الجانبي القبلي	تجريبية	٣٤	13.66	2.59	0.324	٢,٠٠	غير دالة
	ضابطة	٣٤	13.65	2.81			

وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- التحصيل الدراسي للوالدين (الاب، الام): حصل الباحثون على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للوالدين للطالبات مجموعتي البحث من مصدرين هما: الطالبات أنفسهن من خلال استمارة معلومات وزعت عليهن، ومن ادارة المدرسة موضح في الجدول (٢).

الدالة عند ٠,٠٥	قيمة كآ		درجة الحرية	العينة			المجموعة
	المحسوب	الجدولي		كليية فما فوق	متوسط واعدادي	ابتدائية فما دون	
غير دال	0.228	.99٥	٢	9	10	14	٣٤
				11	9	15	٣٤
غير دال	0.314	5.99	٢	7	12	13	٣٤
				6	15	14	٣٤

\* النضج: ويقصد بها " كل المتغيرات المتعلقة بعمليات النمو البيولوجي التي يتعرض لها الطلاب في هذه المدة مما يؤثر في استجاباتهم. (الزوبعي، ١٩٨٤: ٩٥).

\* الحوادث المصاحبة: ويقصد به انقطاع بعض افراد العينة الخاضعين للتجربة. (الصالحى، ١٩٧٤: ٦٣).

\* اداة القياس: استخدم الباحثون اداة واحدة لقياس تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في تجهيز المعلومات وبذلك تفادى اختلاف اداة القياس لكي لا تؤثر في نتائج البحث.

\* اختيار افراد العينة: حاول الباحثون تفادى اثر الصفة في مخرجات البحوث عن طريق اجراء تكافؤ الاحصائي ضمن مجموعة البحوث.

\* سرية الاختبار: حدد الباحثون مع الإدارة للقيام بالتجربة بدون علم الطلاب بالتجربة ومحتوى الدراسة والهدف منه واعلامهم بانة مدرس جديد في كادر التدريس لتحقيق سير نشاطهم بشكل معتدل لا يؤثر صحة الإجابة ووضوحها.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

\* زمن الاختبار: كانت أوقات الاختبار متجانسة ومتعادلة لطلاب مجموعة الاختبار، اذ انطلقت نهار الثلاثاء ١ / ١٠ / ٢٠٢٤، واختتمت نهار الخميس ٢ / ١ / ٢٠٢٥ اذ استمرت فصلا دراسيا كاملا.

\* المدرس: درس الباحثون مجموعتي البحث بنفسهما و تجنبنا الفرق من عدم كفاية المدرسين، اذ ان يكون اختلاف قدرات المدرسين تفوق أحدهما على الاخر سببا في اختلاف نتائج الدراسة وعدم تأثيرها على المتغير المستقل في المتغير التابع ودائم.

\* الوسائل التعليمية: حرص الباحثون على استعمال الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين وبشكل متساو. من حيث تشابه السبورتين واستعمال لون الطباشير.

\*بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي شعب متقاربة ومتساوية من حيث المكان والانارة والتهوية ولون وعدد المقاعد وعدد الشبابيك.

\* توزيع الحصص: حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بواقع يومين من كل اسبوع، وفق منهج وزارة التربية لمادة علم الاجتماع يومي الاحد والثلاثاء ويتضح من الجدول (٣).

### توزيع دروس التاريخ بين المجموعتين

اليوم	الدرس الثاني	الوقت	الدرس الثالث	الوقت
الاحد	التجريبية	٨,٤٥	الضابطة	٩,٣٠
الثلاثاء	الضابطة	٨,٤٥	التجريبية	٩,٣٠

خامسا : مستلزمات البحث:

\*يحدد المادة العلمية: حدد الباحثون المادة العلمية التي ستدرس اثناء التجربة (الفصل الاول، الثاني، الثالث) من مادة علم الاجتماع .

\* صياغة الاهداف السلوكية: تساعد صياغة الاهداف السلوكية المعلم على تحديد ظروف التعلم المناسبة لمختلف المهمات التي ينبغي على المتعلم تعلمها (أبو حطب، ١٩٩٦: ١٠٦ )

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

\*اعداد الخطة التدريسية: يقصد بالخطط التدريسية الاجراءات التعليمية التي يقوم بها المعلم وطلابه لتحقيق وانجاز اهداف تعليمية تربوية معينة، تحتوي هذه العملية على كيفية ادارة الوقت وعرض المادة وكيفية وضع الاهداف السلوكية (الامين ١٩٩٢: ١٣٣).

\* تصحيح الاختبار: علامة واحدة للأجوبة الصالحة عن كل نص من نصوص الاختبار، صفر للأجوبة الغير صحيحة والمهملة والتي لم تؤشر او وضعت أكثر من اجابة على بدائلها.

### التطبيق والتجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير الجانبي

عينة وضوح الفقرات (التجربة الاستطلاعية الأولى): لكي يتأكد الباحثون من الوقت المحدد للمقياس وكذلك وضوح الفقرات التي اعدتها للمقياس طبق الباحث المقياس على مجموعة من طلاب ثانوية التون صو للبنات وبعد اجراء الاختبار على عينة مكونة من (٣٦) طالبة اتضح ان الفقرات واضحة وان الزمن المخصص للمقياس هو (٤٥) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي): طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية أخرى قوامها (١٠٠) طالبة من الصف الرابع الاعدادي في اعدادية النصر للبنات ، بهدف إجراء التحليل الإحصائي للفقرات وحساب الثبات والصدق البنائي.

- التمييز: تم تقسيم العينة إلى (٢٧٪) عليا و(٢٧٪) دنيا، ثم حسب القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد تراوحت القيم بين (٢.٤٥ - ٩.٨٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ما يدل على أن الفقرات مميزة.

- الصدق البنائي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية): استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، ما يؤكد صلاحية الفقرات.

- ثبات المقياس: لحساب الثبات، استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٨)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على اتساق داخلي جيد.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

– الصيغة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الخصائص السيكمترية، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٤٠ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وبخمس بدائل استجابة (أعلى درجة ممكنة = (٢٠٠)، أدنى درجة ممكنة = (٤٠)، الوسط الفرضي = (١٢٠).

إجراءات التدريس داخل القاعة الدراسية

– مدة التنفيذ: فصل دراسي كامل.

– عدد الحصص: (٧) حصص بواقع حصة واحدة أسبوعياً، مدة كل منها (٤٥) دقيقة.

آلية التدريس:

– القسم الأول (١٠-١٥ دقيقة): عرض المفاهيم الأساسية والأمثلة من قبل المدرس.

– القسم الثاني (٢٥-٣٠ دقيقة): تطبيق جلسات التعليم المصغر بطرح أسئلة متدرجة من مستويات الفهم والتطبيق والتحليل، وحصلوا على إجابات مدعومة بالتعزيز والدافعية ، كما أتيح لهم توجيه أسئلة إضافية وإعادة صياغة المشكلات بطرق متعددة.

### الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيره

أولاً: عرض النتائج:

من أجل تأكد الباحثين من نتيجة الفرضية الصفرية الأولى والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى الخاصة بمتغير التحصيل بين المجموعة التجريبية درست مادة علم الاجتماع باستراتيجية التعليم المصغر والمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية اختبر الباحثون المجموعتين بالاختبار التحصيلي الذي اعده بمادة علم الاجتماع للمجموعتين التجريبية والضابطة وصححوا درجات طالبات المجموعتين واستخرج المتوسطات الحسابية للمجموعتين ومن اجل معرفة الفرق بين المجموعتين طبق الباحثون باستعمال الحقيبة الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفرق بين المتوسطين اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٤٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٠٩٨) بدرجة حرية (١٢٩) ومن خلال المشاهدة لجدول (٢) نلاحظ ان هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بواسطة الاستراتيجية التعليم المصغر ومتوسط درجات المجموعة الأخرى التي تدرس مادة علم الاجتماع بواسطة

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

الاستراتيجية الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي ذكرت في الفصل الأول وتقبل بديلتها كما في جدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختبار التحصيلي للطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة والمتوسطات الحسابية

مستوى دلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة حرية	انحرافات المعيارية	متوسطات حسابية	العينة وعددتها	المجموعات
	جدولية	محسوبة					
دالة	١.٩٨	٩.٤٢٧	١٢٩	٧.٥٩	٤٠.٨٠	٣٤	التجريبية
				٦.٥٤	٢٩.١٤	٣٤	الضابطة

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية الخاصة بالمتغير التابع الثاني (التفكير الجانبي) طبق الباحثون مقياس التفكير الجانبي بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد ذلك صحح المقياس واستخرج الدرجات وادرجها في قائمة خاصة بكل مجموعة واستخرج المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية التي درست مادة علم الاجتماع بواسطة استراتيجية التعليم المصغر والضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية وبعد ذلك استعمل الباحثون الحقيبة الإحصائية واستخدم أداة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧.٧٢٢) يدرجة حرية (١٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبقية جدولية بلغت (١.٩٨) وهذا يعني ان القيمة التائية اكبر من القيمة المحسوبة وبذلك يعني ترفض الفرضية الصفرية التي افترضها الباحثون في الفصل الأول وتقبل بديلتها وكما في الجدول الرابع الذي يوضح ذلك.

جدول (٤) درجات الطلبة للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير التحليلي والمتوسطات الحسابية

الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة حرية	انحراف معياري	متوسط حسابي	العينة	المجموعات
	جدولية	محسوبة					
دالة	١.٩٨	٧.٧٢٢	١٢٩	١٩.٩٥	١٥٤.٥٥	٦٦	التجريبية
				٢٨.٨٦	١٢١.١١	٦٥	الضابطة

للتأكد من الفرضية الصفرية الثالثة التي افترضها الباحثون في الفصل الأول الخاصة بمتغير التفكير الجانبي قارن الباحثون بين المتوسطات الحسابية للطلبات في مقياس التفكير الجانبي للمجموعة التجريبية اللاتي درسن

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٢٠٢٦/٥/٧-٦

طالباتها بواسطة استراتيجية التعليم المصغر القبلي والمقياس البعدي وبعدها وضع الباحثون النتائج بقائمتين منفصلتين وادخلهما بالجدول الخاص ببرنامج الحقيبة الإحصائية واستعمل الأداة الخاصة بالاختبار التائي لعينتين مترابطتين اذ وجد الباحثون ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٠.٤٥٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) بدرجة حرية (٦٥) بمستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي افترضها الباحثون في الفصل الاول وتقبل بديلتها، وهذا يعني ان هناك فرق واضح بين الاختبارين القبلي والبعدي ومن خلال متوسط الفروق في الجدول الخامس نلاحظ ان الفرق لصالح المقياس البعدي مما يدل على ان استراتيجية التعليم المصغر.

### جدول (٥) الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفكير الجانبي ونتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين

الاختبار	متوسطات حسابية	انحرافات معيارية	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة حرية	قيمة تائية		دلالة معنوية ٠.٠٥
						جدولية	محسوبة	
قبلي	١٠٧.٠٦	٧.٢٧	٤٧.٤٨	١٨.٨٦	٦٥	٢.٠٠	٢٠.٤٥٢	دالة
بعدي	١٥٤.٥٥	١٩.٩٥						

ثانياً: تفسير النتائج: من خلال النتائج التي عرضها الباحثون وتوصلت اليها بعد تطبيقه الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الجانبي يتضح أن استراتيجية التعليم المصغر كان لها أثر فاعل في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الجانبي لدى طالبات المجموعة التجريبية ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ويُعزى ذلك إلى عدة أسباب:

١. إن هذه الاستراتيجية أتاحت للطالبات فرصة التعلم الذاتي من خلال وحدات تعليمية قصيرة ومرنة مدعومة بالتعزيز والدافعية ، مما منحهم زمام المبادرة في عملية التعلم، وأوجد بيئة تعليمية آمنة تفاعلية جعلتهم أكثر مشاركة وإيجابية، وهو ما انعكس على استبقاء أثر التعلم مدة أطول وارتفاع مستوى التحصيل.
٢. وفّرت الاستراتيجية دعماً فردياً للطالبات المنعزلات أو قليلات المشاركة، حيث مكّنتهم من التفاعل مع المحتوى بشكل شخصي، مما ساعدهم على الاندماج مع زملائهن ورفع مستواهم التحصيلي.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

٣. أسهمت استراتيجية التعليم المصغر في التحصيل في تكييف المحتوى التعليمي مع الفروق الفردية ، مما أتاح فرصاً متكافئة في تنمية القدرات العقلية والتحليلية، وأدى إلى عدم ظهور فروق جوهرية بين الطالبات .

٤. غيرت الاستراتيجية دور الطالبات من متلقين سلبيين للمعلومات إلى باحثات ناشطات، حيث تقوم على تقديم تغذية راجعة فورية وإرشاد متخصص، الأمر الذي حفّزهم على الاستقصاء بصورة أعمق. ٥. وفّرت البيئة المصغرة للتعليم فرصاً للتفاعل الجماعي، وتبادل المعلومات، والمناقشة البناءة، مما عزز من روح التعاون بدل الفردية، وأسهم في تطوير مهارات التفكير الجانبي والقدرة على اكتشاف الأخطاء وحل المشكلات.

٦. إنّ تنمية التفكير الجانبي من خلال التعليم لا يقتصر على الفائدة الأكاديمية، بل يمثل ركيزة أساسية في إعداد جيل قادر على مواكبة متطلبات المجتمع المعاصر وسوق العمل المستقبلي.

### ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج، يمكن استنتاج ما يأتي:

١. إنّ استراتيجية التعليم المصغر تمثل مدخلاً حديثاً وفعالاً يمكن تطبيقه في مادة علم الاجتماع .
٢. أثبتت هذه الاستراتيجية أثرها الإيجابي في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير الجانبي لدى الطالبات ، مقارنة بالطريقة التقليدية.
٣. ساعدت الاستراتيجية على جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية، وحققت تكافؤ الفرص بين الطلبة عبر مراعاة الفروق الفردية.
٤. يعدّ الدمج بين التعليم المصغر والتحصيل الدراسي خطوة مهمة نحو تجديد استراتيجيات التدريس في التعليم الاعدادي بما يواكب التطورات العلمية والمعرفية.

### رابعاً: التوصيات: استناداً إلى ما توصل إليه الباحثون ، أوصى الباحثون بما يلي:

١. اعتماد استراتيجية التعليم المصغر في تدريس مادة علم الاجتماع في باقي المراحل الدراسية ، وتعميمها على مواد دراسية أخرى.
٢. تدريب التدريسيين على توظيف هذه الاستراتيجية بشكل فعّال من خلال ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

٣. ضرورة قيام كليات التربية بتوفير منصات رقمية مرنة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تسهل عملية تطبيق التعليم المصغّر.
٤. تضمين مهارات التفكير الجانبي كجزء أساسي في الخطط الدراسية ، مع استخدام استراتيجيات تدريس داعمة لهذه المهارات .
٥. تشجيع الطلبة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذاتي لتعزيز استقلاليتهم وتحفيزهم على الاستقصاء والتحليل.
٦. ضرورة اهتمام القائمين على المناهج والمقررات بإدخال أنماط تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية وتواكب متطلبات الثورة المعرفية .

**خامسًا: المقترحات:** استكمالاً لهذا البحث، أقترح الباحثون إجراء دراسات مستقبلية، منها:

١. دراسة فاعلية استراتيجية التعليم المصغّر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المراحل الدراسية الأخرى .
٢. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المواد الدراسية الأخرى العلمية او الأدبية للتعرف على أثر الاستراتيجية في تنمية التفكير النقدي لديهم.
٣. دراسة مقارنة بين التعليم المصغر وغيره من استراتيجيات التدريس الرقمية في تنمية مهارات التفكير المختلفة.
٤. إجراء دراسة لقياس أثر هذه الاستراتيجية في رفع دافعية الطلبة نحو التعلم الذاتي.
٥. بحث إمكانية دمج التعليم المصغّر مع استراتيجيات أخرى (مثل: التعلم القائم على المشروعات أو العصف الذهني) لتعزيز قدرات التفكير العليا.

**المصادر :**

- ١- ابو حطب، فؤاد (١٩٩٦)، علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- ٢- الامين، شاكر محمود (١٩٩٢)، اصول تدريس المواد الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

٣- البهادلي أسامة جاسم محمد (٢٠١١)، إثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد اعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن أرشد، العراق.

٤- الأسدي، عباس، (٢٠١٠): التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب الفرسي المعرفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

٥- السويدان، طارق (٢٠٠٨)، صناعة الابداع، شركة الابداع الفكري، الكويت.

٦- الصالحي، ابراهيم هاشم (١٩٧٤)، تأثير بعض الطرائق الدراسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد)

٧- القرني، علي (٢٠٢٠): أثر استخدام التعليم المصغر على تنمية مهارات البرمجة والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة كلية التربية (اسيوط): ٢٢، (٣٦) ص ٤٦٣ - ٤٩٢.

٨- الكبسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٨)، إثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، بحث غير منشور.

٩- بني عامر، وجدان صالح عبدالله (٢٠٢٤): أثر استخدام استراتيجية التعليم المصغر القائم على الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي والدافعية وتنمية المهارات البرمجية في مادة الحاسوب لدى طلبة الصف التاسع في المدارس الخاصة في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأمير الحسين بن عبد الله لتكنولوجيا المعلومات، الأردن.

١٠- الخالدي، مريم ارشيد (٢٠٠٨): نظام التربية والتعليم، دار الصفاء، عمان، الاردن.

١١- داود، أحمد عيسى (٢٠١٤): أصول التدريس النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

١٢- دي بنو، ادوارد (٢٠٠٥)، الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي، تعريب ايهاب محمد، دار الرضا للنشر والطباعة.

١٣- دي بنو، ادوارد (٢٠٠٦)، ما فوق المناقشة، تعريب "ياسر العتب"، مكتبة العبيكان، الرياض.

## وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر) ٦-٧/٥/٢٠٢٦

- ١٤ - زابر، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- ١٥ - الزوبعي، عبد الجليل، الفتاح، محمد احمد (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، ج١، مطبوعه جامعه بغداد.
- ١٦ - صالح، محمود إسماعيل (٢٠٢٣): الحاسوب واللغة العربية تطبيقات عملية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- ١٧ - عمر، محمود وآخرون (٢٠١٠)، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ١٨ - فان دالين، ديو بولد (١٦٨٤)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩ - العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- ٢٠ - المظفر، ابي لييد ولي خان (٢٠٠٩): طرق التدريس واساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، كراتشي، باكستان.
- المصادر الأجنبية:**
- ٢١- Yang, Harrison Hao (2013) New World, New Learning: Trends and Issues of E-Learning. 429 -442.
- 22- Richard H. (2006): Assessing Critical Thinking, Analytical Reasoning, Problem Solving and Writing in High School. Skills and High School Reform. Collegiate Learning Assessment (CLA), College and Work Readiness Assessment